بحكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عاين ذلك انف من الحصر في ظلمة هذا الهيكل وطلب التنزيه عنه فوجد
الله قد هيأ له من عمله مركبا ذلولا غير جموح برزخيا دون البغل وفوق الحمار سماه براقا لانه تولد
من عالم الطبيعة كما يتولد البرق في الجو فاعطاه الله السرعة في السير فيضع حافره [illegible] منتهى طرفه براكبه
فخرج مهلجا من مدينة جسمه واخذ في ملكوت الملاء الاعلى وآياته بعين الاعتبار لما تعطيه الآيات
من العلم بالله فيلقاه الحق عند وروده عليه من اكوانه واكوان الموجودات فانزله عنده خير منزل وعرفه
بما لم يكن قبل ذلك يعرف معرفة خطاب الاهي وشهود تشبيه من اجل المناسبة حتى لا يفجاه الامر بغتة
فيهلك عند ذلك كما صعق موسى فانه تعالى ما يتجلى له الا في صورة محمدية فيراه برؤية محمدية وهي
اكمل رؤية يرى فيها الحق وبها فيرفع بها منزلا لا يناله الا المحمديون وهو منزل الهوية لا يزال
في الغيب مشهده فلا يرى له في الحس اثر وهذا كان مشهد ابي السعود بن الشبل البغدادي فاذا كان صاحب
الشهود غير صاحب هوية بل يشهده في الملكوت مليكا وكل مشاهد لا بد ان يلبس صورة مشهوده
فيظهر صاحب هذا الشهود صورة الملك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتا[illegible]يب
والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر وابي العباس السبتي الا ان السبتي اعطي ميزان
الجود وعبد القادر اعطي صولة الهمة فكان اتم من السبتي في شغله واصحاب هذا المقام على قسمين منهم
من يحفظ عليه ادب اللسان كابي يزيد البسطامي وسليمان الدنبلي ومنهم من يغلب عليه الشطحات لتحققه
بالحق كعبد القادر فيظهر بالعلو على امثاله واشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عندهم في الطريق
سوء ادب بالنظر الى المحفوظ فيه واما الذي يشطح بالله على الله فذلك اكثر ادبا مع الله من الذي يشطح
على امثاله فان الله يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام
الهي عند الله مجهول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمد وعلى الله فما
يكذب كالهيولى الكل التي تقبل كل صورة في العالم فاي صورة نسبت اليها او اظهرتها صدقت في النسبة
وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهيولى الصناعية لا تقبل ذلك وانما تقبل صورا مخصوصة
فقد يمكن ان يجهل انسان في النسبة اليها فينسب اليها ما لا تقبلها الهيولى الصناعية هكذا هو الامر
فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على اهل الله اصحاب المنازل وكان عبد القادر رحمه الله ممن يشطح على
الاولياء والانبياء بصورة حق في حاله فكان غير معصوم اللسان ورايت اقواما يشطحون على الله وعلى اهل الله

من شهود

من شهود في حضرة خيالية فهؤلاء ما لنا معهم كلام فانهم مطرودون من باب الحق مبعدون عن مقعد الصدق
فتراهم في غالب احوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة راسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم
وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقريب مع الادلال فلا علم له
بمقام التقريب ولا بالاهلية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم عرفني فكن اي الرجلين شئت

الخلق ظل لذات الحق ليس له كون تحققه علم ولا بصر ان قام قام به او
سار سار به فعينه لبسه وكونه بشر فاعجب له من وجود لا وجود له ولو يزول لزال النفع والضرر هذا الذي
قلت للعقل يجهله وليس يدريه الا الشمس والقمر فالشمس انثى وبدر التم ان نظرت عين التفكر فيه كان ذكر
فكان بينهما الابنا وليس هما سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر عجبت من واحد في ذاته عدد له الظهور وفيه الكون والغير
قال الله تعالى وذكرهم بايام الله وقال تعالى انما اعظكم بواحدة وقال او ياتيهم عذاب يوم عقيم فمدار هذه المنازلة
على هذه الثلث آيات فالتذكر للعلماء الغافلين والوعظ لا يكون للناس اجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني
فانه انما يعظهم بما يكون مني لا بي وكذلك من يخوفهم انما الخوف مما يكون مني فالترهيب لا يجري مجرى الترغيب فان الترغيب
قد يكون في والترهيب لا يكون الا بما يكون مني لا مني واليوم العقيم الذي لا ينتج زمانا مثله اي ليس بعده يوم يكون عنه
لان الايام في الدنيا كل يوم هو ابن لليوم الذي قبله وهما توامان ليلة ونهار فالليلة انثى والنهار ذكر فينكحان
فيولدان النهار والليلة اللذين ياتيان بعدهما ويذهبان الابوان فانهما لا يجتمعان ابدا وفي غشيان الليل
والنهار وايلاج بعضهما في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكوائن التي هي من شؤون
الحق فيكون الليل ذكرا والنهار انثى لما يتولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكرا والليلة انثى لما يتولد في الليل
من الحوادث وتكون الليلة انثى والنهار ذكرا لولادة التوامان وهما اليوم الثاني وليلته والليل اصل و
النهار منه كحوا من آدم ثم يقع النكاح والتناج

فصل في الواحدة التي يعظ بها الواعظ وهي ان تقوم
من اجل الله اذا رايت من فعل الله في كونه ما امرك به ان تقوم له فيه اما غيرة واما تعظيما فقوله في القيام
مثنى بالله وبرسوله فانه من اطاع الرسول فقد اطاع الله فقمت لله بكتاب او سنة لا تقوم عن هوى
نفس وغيرة طبيعية ولا تعظيم كوني وفرادى اما بالله خاصة او برسوله خاصة كما قال عليه السلام لا ارى احدكم
متكئا على اريكته ياتيه الحديث عني فيقول اتل علي به قرآنا انه والله لمثل القرآن او اكثر فقوله او اكثر في وقع

Copyright © King Saud University